[187] فبدا النقش فيها للناظرين ثم مشى نحو بيته فاتبعته لاسأله عن الذي صنع رسول الله صلى الله عليه وآله فالتفت إلي ففعل مثل الذى فعله، فقلت: من وصيك يا أبا الحسن ؟ فقال: من يفعل مثل هذا. قالت ام سليم: فلقيت الحسن بن علي عليه السلام فقلت: أنت وصي أبيك هذا ؟ وأنا أعجب من صغره وسؤالي إياه مع أني كنت عرفت صفتهم الاثنى عشر إماما و أبوهم سيدهم وأفضلهم، فوجدت ذلك في الكتب الاولى، فقال لي: نعم أنا وصي أبي فقلت: وما علامة ذلك ؟ فقال: ايتيني بحصاة. قالت: فرفعت إليه حصاة (1) فوضعها بين كفيه ثم سحقها كسحيق الدقيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ثم ختمها فبدا النقش فيها ثم دفعها إلي، فقلت له: فمن وصيك ؟ قال: من يفعل مثل هذا الذي فعلت، ثم مد يده اليمنى حتى جازت سطوح المدينة وهو قائم ثم طأطأ يده اليسرى فضرب بها الارض من غير أن ينحني أو يتصعد فقلت في نفسي: من يرى وصيه ؟ فخرجت من عنده فلقيت الحسين عليه السلام وكنت عرفت نعته من الكتب السالفة بصفته وتسعة من ولده أوصياء بصفاتهم غير أني أنكرت حليته لصغر سنه، فدنوت منه وهو على كسرة رحبة المسجد فقلت له: من أنت يا سيدي ؟ قال: أنا طلبتك (2) يا ام سليم إنا وصي الاوصياء وأنا أبو التسعة الائمة الهادية وأنا وصي أخي الحسن وأخي وصي أبي علي، وعلي وصي جدي رسول الله صلى الله عليه وآله. فعجبت من قوله فقلت: ما علامة ذلك ؟ فقال: ايتيني بحصاة فرفعت إليه حصاة من الارض ؟ قالت ام سليم: فلقد نظرت إليه وقد وضعها بين كفيه فجعلها كهيئة السحيق من الدقيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء فختمها بخاتمه فثبت النقش فيها ثم دفعها إلي وقال لي: انظري فيها يا ام سليم، فهل ترين فيها شيئا ؟

---

(1) في المصدر: فرفعت إليه حصاة من الارض.

(2) أي أنا مطلوبك. [*]